مجلة الاتحاد العربى للنشر العلمى
الإصدار الأول
المجلد (١) العدد (١)
(١-٥) ٢٠٢٠

United Arab Scientific Publishing Company

توظيف الوسائط الفنية لدعم اكتساب المهارات الحياتية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة

الباحث/ أنيس بن عبد الله

تحت اشراف الدكتورة/ مريم الغابري

المعهد العالي لاطارات الطفولة قرطاج درمش

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١ يناير ٢٠٢٥ م

الملخص

اعتبارا لما تكتسيه مرحلة الطفولة المبكرة من أهمية بالغة في بناء شخصية الفرد و تنشئته و من منطلق أهمية و حساسية هذه المرحلة النمائية، فقد توجه الاهتمام في السنوات الاخيرة الى مزيد تطوير و تحديث المناهج التربوية الخاصة بها، في سعي حثيث لمواكبة التطورات المتسارعة و المتصلة بتطور العلوم الانسانية و البحوث الانطروبولوجية و تطور العلوم الصحيحة و نظريات التربية و التعلم خصوصا.

فمنذ حدوث الثورة الكوبرنيكية الفكرية في مجال التربية على يد "جان جاك روسو" و الذي جعل من الطفل محورا للعملية التربوية، و فتح الباب امام بقية العلوم ليشرع للتصور الحديث للطفل و الطفولة، نحو مزيد استكشافه و مزيد فهم قدراته و خصائصه، باعتباره كائنا اجتماعيا ذي خصوصية، يمتلك جملة من المؤهلات و الامكانات، و بحاجة الى رعاية و تأطير الكبار لمساعدته على اكتساب جملة من المعارف و المهارات و السلوكيات، تبعا لجملة من التدخلات و الممارسات القصدية و المنهجية التي تتبناها مؤسسات التنشئة الإجتماعية بمختلف أصنافها و مكوناتها.

الكلمات المفتاحية

(الوساطة – الوسائط الفنية – المهارات الحياتية – الأطفال– مرحلة الطفولة المبكرة)

وحيث أن الطفل قد تحول من ذلك الكائن الضعيف السلبي و المتقبل، الى ذلك الفرد الفاعل و القادر على بناء المعارف و التعلمات، في تفاعل مع كافة مكونات محيطه الاجتماعي و الثقافي و المادي، و القادر على بناء تجاربه و تعلماته الذاتية.

ثم تعميق هذا التصور الحديث للتربية و للطفولة مع اكتشافات العلوم الانسانية، كعلم نفس النمو و علم النفس المعرفي لا سيما من خلال النماذج البنائية مع " جان بياجيه" و المدرسة البنائية الاجتماعية مع تجارب كل من " ايريكسون" و " فيقوتسكي" و " برونر" ..

و التي ضبطت و بينت مراحل نمو الاطفال و حاجاتهم و خصائصهم النمائية و بينت قدراتهم وفق كل مرحلة نمائية، و ما يمكن ان يتعلموه و يكون مناسبا لهم وفق كل مرحلة نمائية، كما فسروا مختلف آليات و سيرورات تحقق عمليات التعلم و ميكانيزماتها على المستويين الذهني و الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المقاربات العلمية من أبرز روافد الأسس و الركائز لهيكلة العملية التربوية، و لدعم الممارسات و البيداغوجية التربوية، من خلال إرساء برامج و مضامين و وضعيات تربوية متلائمة مع قدرات و حاجات و خصائص الاطفال و بالتالي تحقيق نتائج أفضل للتعلم.

كل ذلك أوصلنا الى إرساء أسس متينة لتحقيق نمو شامل و متكامل و متوازن للطفل ضمن سياقات تربوية قائمة على مقاربات نظرية و بيداغوجيات تربوية حديثة أساسها التعلم المرح و النشط و التعلم التشاركي القائم على التجربة و الممارسة و على التفاعلات المتبادلة بين الطفل و المربي و بين الطفل و

محيطه المادي و البشـــــري، و نحو مسار التعلم الهادف لتحقيق النمو الشامل المتكامل و المتوازن (الحسي الحركي، و النفسي العاطفي، و الاجتماعي، و المعرفي و الفني الجمالي).

إن هذا التطور قادنا للتخلص شيئا فشيئا من مجال المقاربات الكلاسيكية للتعلم و التي تركز على حجم المعارف المكتسبة و على أساليب التلقين و إعادة انتاج المحتوى، الى تربية أكثر عمقا تهتم بذات الطفل و بشخصيته المتعددة الابعاد، و نحو اعتماد نظام تنشئة اجتماعية شامل يهدف لتهيئة الطفل للحياة عموما و جعله قادرا على التعايش و التأقلم مع متغيرات محيطه و قادرا على الفعل و على التواصل الجيد مع محيطه و مع الآخر و على اكتساب قواعد العيش المشترك و مهارات حل المشكلات و التقدير و التعلم الذاتي و نحو دعم و تطوير كفاياته المعرفية و الاجتماعية و التواصلية و غيرها من مجالات و سياقات التربية و التعلم و النمو.

و من هذا المنطلق تجدر الاشارة إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة على اعتبارها مرحلة حساسة يتسارع فيها النمو العصبي للطفل و تتطور مهاراته من خلال حجم الخبرات و التجارب المعاشة و هي مرحلة بناء الشخصية و بناء المفاهيم الاساسية و تأسيس اليات التفكير المنطقي و التعلم عموما، حيث يكون في هذه المرحلة للطفل قابلية كبرى للتعلم و الاستيعاب و تتسارع مؤشرات نموه في مختلف المجالات و هي مرحلة يكون الطفل فيها بحاجة أكبر للمرافقة و التأطير و لتفعيل آليات الوساطة لمساعدته على تطوير هذه القدرات من خلال توظيف جملة من المعينات و الوسائل و الوسائط المتعددة و المتنوعة، تربوية و فنية و اجتماعية، و لقد تنامى الاهتمام في الفترة الاخيرة ببرامج و مناهج تعلم الاطفال و تنشئتهم من خلال السعي الدؤوب لمواكبة كل المستجدات في مجالات العلوم العصبية و التربوية و الاجتماعية و النفسية المعرفية، قصد أجرأتها و تفعيل مخرجاتها على مستوى توجهات و مبادئ و اسس عامة و لوضع استراتيجيات تدخل حديثة و ملائمة تكون مواكبة لكل هذه التحولات الثورية.

إن تعلم الاطفال في هذه المرحلة قائم بالأساس على وضعيات التجربة و الممارسة و هي مرحلة تعلم بالحواس بامتياز و مرحلة قائمة على التعلم المرح و التعلم من خلال اللعب و التعلم النشط حيث و منذ ارساء القواعد و الأسس الرئيسة للتعلم برياض الاطفال و بمرحلة الطفولة المبكرة تحديدا، لا تكاد تخلو الانشطة و البرامج و المضامين من مختلف توظيفات الوسائط الفنية لتحقيق الأهداف التربوية، حيث نسجل حضور مختلف انواع الفنون، كالتعبير الدرامي و الانشطة المسرحية و الرسم و التلوين و الفنون التشكيلـية و الانشطة التعبيرية بمختلف اصنافها، كلها توظف لتحقيق الاهداف التربوية و لـــدعم قدرات و مهارات الاطفال الحسية الحركية و الاجتماعية و النفسية العاطفية و المعرفية و هي ما يطلق عليه فيما تعارف عليه ضمن السياق التربوي بالاستغلالات البيداغوجية او الانشطة التربويـة حيث انها تمثل فعلا دور الوسائط الفنيـة و البيداغوجية لتحقيق التعلمات و لدعم المكتسبات بروضة الاطفال.

و من هذا المنطلق و مع بروز مفهوم و مصطلح المهارات الحياتية و تنامي الدعوة ضمن المناهج لضرورة إكسابها للأطفال، فإن التساؤلات توجه نحو كيفية اكسابها و تملكها، على اعتبار خصائصهم و تفرد تعلمهم، حيث توجه التفكير نحو البحث في جدوى و امكانيات توظيف الوسائط الفنية بالروضة لتمرير و اكساب الاطفال مختلف هذه المهارات الحياتية، فإن كانت الوسائط توظف للتعلم و لدعم النمو عموما فلمذا لا توظف لتمكين الاطفال من اكتساب و تنمية جملة من المهارات الحياتية الأساسية، كالاستقلالية و التعلم الذاتي و حل المشكلات و تحمل المسؤوليات و دعم مهاراتهم التواصلية و الاجتماعية عموما.

من هذا المنطلق و الى جانب ضرورة ادراج المهارات الحياتية ضمن التعلمات الاساسية للأطفال وفق ما يدعو اليه المنهج التربوي الرسمي لتنمية الطفولة و مع تنامي الاهتمام دوليا على مستوى مضامين المناهج التربية الحديثة و الدراسات العلمية المعاصرة، بخصوص أهمية إكتساب المهارات الحياتية، فقد ارتأينا البحث في هذا المجال لمزيد فهم أهمية تعلم المهارات الحياتية بالنسبة للاطفال و التعمق في بيان فلسفتها و اهميتها خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة و لاكتشاف مدى فاعلـــية و دور الوسائط الفنية بمختلف أنواعها و أصنافها في أن تكون وسيطا تربويا و بيداغوجيا فعالا لنقل التعلمات و المكتسبات للطفل قصد دعم نمائه و تعلماته.

لقد انبثق هذا التمشي و الخيار من اعتبارات أساسها دور المؤسسة التربوية في عملية تنشئة الاجيال حيث انها لا تقتصر فقد على تعلمية المواد بل على بناء ذات الطفل فالمدرسة او المؤسسة التربوية عموما هي الحياة و في ارتباط بالواقع و المحيط و من ادوارها تنمية مختلف مجالات نمو و تعلم الاطفال و عدم الاقتصار على المعرفي منها بل تدريبه على التعايش مع الاخر و على الاندماج و تعلم القيم و قواعد العيش المشترك.

حيث تصبح المؤسسة التربوية مؤسسة تدرب على المشاركة في اتخاذ القرارات و في طرح الاشكاليات اليومية و في البحث عن الحلول الناجعة لها حيث يتعلم الطفل بالمشاركة و بخلق الوضعيات و بالتجربة و الممارسة الفعلية، فالهدف الى جانب التعليم اكساب الأطفال تجارب شخصية ثرية و بحاجة للفعل حيث يصبح الطفل ممارسا للحياة في المؤسسة التربوية.

حيث لا تقتصر مهمة الطفل على التعلم بل تتجاوزها الى اكتساب مهارات حياتية أساسية حيث نراعي حاجات و متطلبات المتعلمين المتصلة بشخصيتهم و بحياتهم و بمشاريعهم الشخصية و بعلاقاتهم بوالديهم و باقرانهم.

و يتوسع دور المؤسسة التربوية لتوفر فرصا لممارسة الحياة لا للاستعداد لها و فق ما ورد بالفصل ٤٩ من القانون التوجيهي للتربية و التعليم " تمثل الحياة المدرسية و ما يتخللها من أنشطة امتدادا طبيعيا للتعلمات، و إطارا لتنمية شخصية المتعلم و مواهبه علاوة على التمرس بالعيش الجماعي" أي ان وظائف المؤسسة التربوية نظريا تتجاوز مسألة التعليم الى ما هو اعمق و ابعد نحو بناء و تنشئة الفرد و بناء شخصيته المستقلة و المنفتحة و المتعاونة مع الآخر.

و هذا التوجه نحو مفهوم التربية الشاملة و التربية على المهارات الحياتية نجده ايضا في تعريف مهام مؤسسات الطفولة المبكرة على مستوى كراسات الشروط المنظمة حيث نجد التعريف التالي: " روضة الاطفال مؤسسة تربوية دامجة يؤمها الاطفال المتراوحة أعمارهم بين ٣ سنوات و ٦ سنوات وهي تعمل على تربية الاطفال تربية شاملة و متوازنة في محيط سليم بالتعاون مع الوسط العائلي بما يساهم في نموهم الذهني و البدني و النفسي و الحركي و العاطفي و الاجتماعي من خلال تنشيطهم بما يضمن تأطيرهم و رعايتهم وفقا لاحتياجاتهم النمائية الخصوصية و المشتركة بين جميع الاطفال كما تساهم في تنشئة الاطفال على محبة الوطن و الانتماء اليه و ترسيخ هويتهم العربية الاسلامية و الانفتاح على الثقافات و الحضارات الانسانية الاخرى و على مبادئ حقوق الانسان".

فالمؤسسة التربوية ههنا بمفهومها الشامل مؤسسة للتعايش و للتواصل و للتنشئة الشاملة و لدعم مختلف مجالات نمو الطفل، فهي مؤسسات ذات بعد "سوسيوتربوي" تنمي و تدعم لدى الناشئة كفايات العيش المشترك و مهارات الاندماج و التكيف و العمل ضمن فرق حيث تدربهم على تبني قيم التعاون و المشاركة و تحمل المسؤولية و اكتساب الاستقلالية في التفكير و القدرة على حل المشكلات و اتخاذ القرارات.

كما ان التربية على المهارات الحياتية تقوم ايضا على جملة من المقاربات النظرية و المرجعيات البيداغوجية الحديثة التي قطعت مع التصور الكلاسيكي السلبي للطفل و لعملية التعلم عموما، حيث قطعت مع أسس اعتباره كائنا ضعيفا و متقبلا سلبيا في عملية التربية و التعلم أو مع اعتباره صفحة بيضاء نخط عليها ما نريد أو مادة ننحت عليها و نشكل ما نريد أو ما يريد الكهول لهم ان يكونوا، حيث انتقلنا لمرحلة جديدة مبنية على الاعتراف بخصوصية الاطفال و بتثمين قدراتهم و تفهم حاجاتهم الاساسية قصد تنشئتهم التنشئة السليمة و الضرورية و بقصد تحقيق نموهم الشامل و المتكامل و المتوازن حيث انتقل الطفل من " مجرد صورة مختزلة للراشد ليصبح كائنا مزودا ببنيات حسية و حركية و ذهنية قابلة للتطور بفعل تفاعله مع البيئة "

حيث تقوم المقاربات و البيداغوجيات الحديثة على المبادئ الاساسية التالية:

– التعامل مع الطفل على كونه كائنا مستقلا له خصوصيته و تفرده و له نسقه و ايقاعه الخاص في النمو و التعلم حيث يعتبر الطفل ذاتا مستقلة فاعلة و محورا أساسيا للفعل التربوي، يتعلم و ينمو من خلال المشاركة و الفعل و بالتجربة و من خلال الممارسة لا بأساليب التلقين و الاسقاط.

– جعلت المقاربات الحديثة عملية التعلم عملية ممتعة و مرحة بإدراج التعلم ضمن وضعيات تربوية نشيطة و وسيطة و ربط التعلمات بتنمية جملة من المهارات الأساسية، مع مراعات قدرات و حاجات الاطفال و خصائصهم النفسية والاجتماعية و الجسدية و مع فهم تفردهم و اختلافاتهم و اختلاف انساق نموهم و التركيز على تحقيق التربية الشاملة و المتوازنة و دعم نمو الاطفال في مختلف المجالات و خلق وضعيات التواصل و التعبير و الفعل.

– انفتاح بيئة التعلم على البيئة الاجتماعية حيث تركز البيداغوجيا الحديثة على انفتاح الطفل على مختلف أشكال التعبير و التواصل و على انفتاح شخصية الطفل على خصائص و مكوناته محيطه و واقعه المادي و الاجتماعي و الثقافي حيث يعايش الطفل وضعيات واقعية و طبيعية تمكنه من التفاعل مع الاخر و مع الاشياء كما تمكنه من اكتشاف مكونات بيئته و محيطه المادي و الثقافي و الاجتماعي قصد تأسيس شبكة من العلاقات و التبادلات و تحقيق النمو و التطور المنشود لكل طفل.

– القطع مع بث المعارف الجاهزة بل خلق وضعيات تعلم تجعل الطفل يعايش وضعيات و تجارب متنوعة يكون فيها فاعلا رئيسيا و ينمي من خلالها مختلف مهاراته الجسدية و النفسية و الاجتماعية و الحسية الحركية و يدرب من خلالها حواسه و ذهنه و مشاعره و تقوده نحو اكتساب مهارات التفكير و التحليل و التعلم الذاتي و حل المشكلات، حيث يتم اعتماد طرق و اساليب و بيداغوجيات حديثة تقود الطفل نحو تحقيق الاستقلالية و التفكير النقدي و حتى الابداع.

– تمكين الطفل من مجموعة اساسية من الكفايات متسمة بالتنوع و التعدد حيث تمكن الطفل من ادماج جملة من القدرات و المهارات ليواجه التحديات اليومية فالكفاية في تعريفها هي " معرفة كيفية ادماج و تعبئة و تحويل مجموعة من الموارد (المعارف، القدرات، المهارات) في سياق محدد لمواجهة وضعيات أو مشكلات تعترض الطفل عند انجاز مهمة."

و من بين اهم الكفايات التي تعمل التربية على المهارات الحياتية تأمينها الكفاية التواصلية حيث تسمح للطفل بتكوين علاقات تواصلية مع الاخرين و من التعبير و النجاح في بناء العلاقات الاجتماعية حيث أنه " من المهم اكتساب الطفل لمهارات التواصل اللغوية و الجسدية لكي يعبر عن افكاره و عن مشاعره و مواقفه و قدراته و حاجاته حيث لا يكفي فقط اكتساب اللغة بل كيفية استخدامها حسب السياقات الاجتماعية."

كما تمكن التربية على المهارات الحياتية من اكساب الطفل او المتعلم جملة من المهارات الاساسية اليومية التي تخول لهم مواجهة المشكلات و الوضعيات المختلفة، كما تطور مهاراتهم التواصلية و تكسبهم اليات التفكير و التحليل و التفكير العلمي و المنطقي و الناقد، كما تدعم لديهم فعل المبادرة و التطوع

و العمل الجماعي و التعاوني، من خلال توظيف اليات و بيداغوجيات العمل وفق المقاربة بالمشروع و اعتماد وضعيات التفاعل و وضعيات التجربة و الممارسة و تقريب الامثلة و التعلمات لميدان الواقع الملموس.

تعرف المهارات الحياتية وفق (دانيش و ستيفن ١٩٩٤) بكونها: " السلوكيات و المهارات الشخصية و الاجتماعية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة و اقتدار مع أنفسهم و مع الآخرين و مع المجتمع، و ذلك باتخاذ القرارات المناسبة و الصحيحة و تحمل المسؤوليات الشخصية و الاجتماعية، و فهم النفس و الغير و تكوين علاقات سليمة و ايجابية مع الاخرين و تفادي حدوث الازمات و القدرة على التفكير الابتكاري."

و يعرفها ايضا بكونها (جابر عبد الحميد ١٩٩٨) بكونها" الكفاءات التي يمتلكها الناس و التي تمكنهم من أدائها بطريقة معينة فهي ببساطة أنماط من السلوك منظمة تنظيما عاليا و متكاملا."

كما يعرفها (محمود علي ٢٠٠١) بكونها " اي عمل يقوم به الاطفال في الحياة اليومية و ما يتفاعلون به مع الاشياء المختلفة، و هذا التفاعل يحتاج من الاطفال التمكن من مهارات اساسية قد يكون بعضها صفيا و البعض الاخر لا صفيا و يعد اكتساب تلك المهارات الجانب العملي في حياة الاطفال داخل بيئتهم المختلفة ".

كما توصف المهارات الحياتية وفق تعريف (جورجي و هانلي ٢٠٠٧) بانها تلك " الاساليب و الطرق الضرورية لتحقيق الرضى النفسي، و بناء الشخصية و المشاعر و الافعال المقبولة وقد اشار اليها البعض بأنها الرغبة و القدرة على حل المشكلات الحياتية الشخصية و الاجتماعية و مواجهة التحديات اليومية و اجراء تعديلات و تحسينات في اسلـــوب و نوعية حية الفرد و المجتمع، و تقاس قوة او ضعف المهارات الحياتية لدى الفرد من خلال تقدير قوة او ضعف اختياراته، فكلما كانت اختياراته جيدة و صائبة كانت مهاراته الحياتية قوية ".

و هي ايضا كما يعرفها (معتز عبيد، حسن شحاتة، ٢٠٠٨) " مجموعة من المهارات التي تمثل إطارا للعمل يركز من خلال توظيفها على ما نريد من الحياة، و كيف نصنع اهدافها و توظيف تلك المهارات في العمل على انجاز تلك الاهداف، و اكتشاف القيم و التوجه نحو جعلها جزءا من حياتنا اليومية، و الاسهام في مواجهة تحديـات التغيير في الحيـــاة، و تحديد الاتجاه الصحيح نحو انجاز اهداف لبناء مستقبل افضل."

و هي ايضا السلوكيات المرتبطة بحياة الفرد و التي ينبغي عليه اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح و ليكون الفرد عنصرا ايجابيا و مؤهلا لبناء مجتمعه.

و تعرف المهارات الحياتية أيضا على كونها مجموعة من العمليات و الاجراءات التي يستطيع من خلالها الفرد حل وضعية مشكلة أو مواجهة التحديات او ادخال التعديلات في مجالات حياته و هي جملة الاستعدادات القبلية المساعدة على التكيف و التعايش و القيام بالأدوار الاجتماعية بنجاعة و تبعا لمبدا الاستقلالية و التعويل على القدرات و المهارات الذاتية.

وتعتبر المهارات الحياتية مسالة حيوية و أساسية لدعم مسار تنشئة الأطفال على اعتبارها داعمة لمختلف مجالات النمو و مكونا أساسيا من مكونات شخصية الطفل حيث تستهدف بناء الافراد الفاعلين القادرين على الانخراط و الاندماج في مجتمعهم و التكيف مع محيطهم و مع الاخرين و من منطلق كون الطفل كائنا ذو خصوصية تختلف طرق و أساليب تعليمه و تربيته عن أساليب الكبار و باعتبار خصائصه المميزة المتسمة بالميل الى اللعب و المرح و الى التعلم من خلال توظيف الحواس و من خلال وضعيات التجربة و الممارسة و على اعتبار الوسائط الفنية محفزة للطفل و جاذبة لاهتمامه على مستوى كونها وسائط حمالة للمعنى و للمضامين و أيضا كأداة مرنة و بسيطة للتعبير حيث تمكن الطف لمن التعبير عن مختلف مشاعره و حاجاته و أفكاره.

فإن توظيف الفنون كوسيط تربوي يتناغم و ينسجم مع نمط تعلم الأطفال حيث يتم توظيف الفنون كأنشطة برياض الأطفال على غرار أنشطة المسرح و الفنون التشكيلية و الأنشطة الموسيقية و الايقاعية و الأناشيد

وغيرها من الفنون لتمرير المعلومات و المعارف فيتعلم الطفل العد عن طريق الانشودة و يتعلم سلوكات النظافة عن طريق مشهد مسرحي و يعبر عن أفكاره و مشاعره من خلال الرسم كما يتلقى المعارف من خلال الرسومات و المعلقات المصورة إذا فان كان وسيط الفن حمالا للمعارف فلما لا يوظف لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال حيث نتوائم مع متطلبات البيداغوجيات النشيطة و ندعم النمو الشامل للأطفال فإلى جانب تنمية المجال المعرفي الذهني فبإمكان الوسائط الفنية تنمية المجالات الاجتماعية و السلوكية و النفسية العاطفية لتدعم نمو الطفل المتكامل حيث يتدرب الطفل على قواعد العيش المشترك من خلال الأنشطة المسرحية و يتدرب على الاستقلالية من خلال الفنون التشكيلية و يتدرب على حل المشكلات من خلال الألعاب الدرامية و غيرها فمختلف هذه الفنون قابلة لتحميلها بالمضامين و الطفل متقبل فاعل لمضامينها منتج من خلالها معبر في سياق لعبي و مرح.

من هنا نحن إزاء بيداغوجيا جديدة قائمة على توظيف الوسائط الفنية للتعلم و امام تفعيل و اجراة مفهوم التربية على الوسائط لنطور مخرجات و مرتكزات العملية التربوية بمرحلة الطفولة المبكرة من سياقات الممارسات التربوية التقليدية و التي للأسف تحن الى ممارسات التلقين و التركيز على التعليم التقليدي و على إعادة انتاج المحتوى و التركيز على أدوات الورقة و القلم ، فالتربية على المهارات الحياتية و باعتماد الوسائط الفنية مجال نشط و ثري بالتجارب بالنسبة للأطفال و هو السبيل لدعم النمو الشامل للأطفال لذلك يتوجب علينا مزيد أجراه هذه المقومات و مزيد الاهتمام ببناء الفرد و بمزيد توظيف

الفنون في هذه المرحلة الحساسة وهو ما يدعونا أيضا لمزيد تطوير و تأطير البرامج التربوية الموجهة لهذه الفئة و العمل على مزيد تطوير كفايات العاملين بالحقل التربوي و دعم تكوينهم و تدريبهم في هذا المجال و تطوير اليات العمل و الأدلة الإجرائية الخاصة بهذا المجال لإرساء ممارسات حديثة و جديدة قائمة على توظيف الوسائط الفنية لبناء الفرد و تنمية مهاراته الحياتية قصد اعداده للمستقبل و انشاء جيل فاعل و مبادر ناشئ على الفنون و الابداع و على تقبل الاخر و على التعبير الحر و على تحمل المسؤولية الفردية و تحقيق الاستقلالية و المساهمة في بناء مجتمعات الغد.

المراجع:

١. كراس شروط فتح رياض الاطفال ، الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، عدد٢٥ الصادر في ١٠ مارس ٢٠٢٣، صفحة ٧٢٣

٢. عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، دراسة في قضايا التعلم و الثقافة المدرسية، الدار البيضاء، افريقيا الشرق، ٢٠٠٧،ص٠٢/٩١

٣. العربي سليماني، التواصل التربوي، مدخل لجودة التربية و التعليم، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة ٢٠٠٥، ص٨٧-٩٩

٤. عبد الحميد جابر، جابر1. أثر برنامج قائم علي الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية علي تنمية التفكير الإبتكاري والمستويات العُليا من التحصيل الدراسي لدي الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الإبتدائية. مجلة كلية التربية. بنها، ٢٠١٨، ٢٩.١١٦ أكتوبر ج ٣: ١-٢٢

٥. مُحَمَّد احمد محمود علي بدر، تأثير التدريب المتزامن على بعض القدرات البدنية الخاصة ودقة عمق الضربات الامامية والخلفية لدى ناشئى التنس، المجلة العلمية لعلوم الرياضة و التربية البدنية، المجلد ٨١ ، الجزء ٣ سبتمبر ٢٠١٧

٦. Danish, S. J., Fazio, R., Nellen, V. C., and Owens, S. (2002). Community- based life skills programs: Using sport to teach life skills to adolescents. In J. V. Raalte & B. Brewer (Eds.), Exploring sport and exercise psychology (2nd ed., pp. 269 -288). Washington, DC: American Psychological Association.

٧. Hanley, G. Heal, N. Tiger, J. and Ingvarsson, E. (2007). Evaluation of class wide teaching program for developing preschool life skills, Journal of Applied Behavior Analysis, 7, (2): 227- 300